بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينيات

- دراسة في نماذج مختارة-

الباحثة/ أسماء عبدالرحيم تكروني محمد

ملخص البحث باللغة العربية:

مما سبق يثبت أن الشخصيات في العمل الروائي متفاوتة ولكل منها ميزة بارزة، بحيث لا نستطيع تعميم هذه الميزات على كل الشخصيات مهما كان الحال، فللروائي حرية اختيار الطريقة التي يقدم بها شخصياته، إذ أن شخصيات العمل الروائي هي نتاج البناء التأليفي، فهناك شخصيات الأبطال والشخصيات الرئيسة التي تمثل محورا مهما في العمل الروائي وقد تقوم عليهما الحكاية بأكملها، ويكون ذلك بمساعدة نوع آخر من أنواع الشخصيات وهي الشخصيات الثانوية والتي بدورها لا تكون محورا رئيسا أو جزءًا مهما في الحكاية، لكنها تقوم بدور تكاملي مع الشخصية الرئيسة في تقديم الفكرة بل إننا في بعض الأحيان نستكشف ملامح الشخصية الرئيسة/ البطل وأحوالها، من خلال تتبع أحد الشخصيات الثانوية، وهناك شخصيات يعمد الكاتب/ الروائي إلى تهميش دورها في الأحداث ويأتي بها لتكملة النص تسمى بالشخصيات المهمشة، إلا أن هذا النوع من الشخصيات –وإن لم يكن له دور في الأحداث– تبرز أهميته ودوره في اشتراكه مع بقية عناصر العمل في إيصال الفكرة إلى المتلقي، وهو ما بدا من خلال الوقوف على بناء الشخصيات وأنواعها وتوظيفها السردي في روايات ثلاثة من كتاب جيل الثمانينيات، حيث طوعوا شخصياتهم بأنواعها ومظاهرها الفنية إلى أفكارهم العامة وقضاياهم الخاصة في الروايات.

Summary:

From the above, it proves that the characters in the fictional work are different, and each of them has a distinct feature, so that we cannot generalize these features to all the characters, whatever the case. The main axis that represents an important axis in the novel .The whole story may be based on them, with the help of another type of character, the secondary characters, which in turn are not a major axis or an important part in the story, but they play an integrative role with the main character in presenting the idea, but sometimes we explore the features of the main character / hero And their conditions, by tracing one of the secondary characters, and there are characters that the writer/novelist deliberately marginalizes their role in the events and brings them to supplement the text, they are called marginalized characters However, this type of character - even if he had no role in the events - highlights his importance and his role in his participation with the rest of the work elements in conveying the idea to the recipient, which appeared by standing on the construction of characters and their types and their narrative use in the novels of three books of the eighties generation, They adapt their personalities of all kinds and artistic manifestations to their general ideas and private issues in the novels.

مقدمة:

عنصر الشخصية في العمل الروائي من أبرز العناصر وأكثرها أهمية في البناء الروائي، إذ هي الصورة الفنية التي تحمل دلالات ومضامين واقعية ترتبط بفكرة المؤلف في العمل، ولأن الرواية كما أشرت حول مفهومها (سرد نثري خيالي طويل) وكلمة طويل إشارة إلى كثرة أحداثها وتنوع أفكارها الجزئية التي تكون الفكرة الكلية والمضمون العام، هذه الكثرة والتنوع في الأحداث جعل للشخصية في العمل الروائي دور مهم وبارز في تصوير هذه الأحداث، يختلف عن بقية الأنواع الأدبية الأخري كالقصة القصيرة والشعر وغيرهما من الفنون الأدبية الأخرى التي لا تعتمد على الشخصيات بشكل واضح، أما في الرواية، فيستخدم الكاتب الشخصية؛ كأداة قوية تحمل مضامين كثيرة، وأهداف عدة، فيظهر من خلالها كل ما يريد الروائي نقله من رؤية، أو رسالة، أو قضية مستهدفا الجمهور/ المتلقي، وتعد الشخصية في العمل الروائي "**عنصرًا مهما في اللعبة السردية لا يمكن الاستغناء عنها، ولا تجاوز دورها في الخطاب الروائي العام، حيث ترتبط بباقي العناصر ارتباطا عضويا وتكامليا فتصنع الحدث الروائي وتتوجه عبر الزمان والمكان وتتأثر بهما، إذ لا يمكن لأي رواية أن تقوم بغير الشخصية حتى ولو كان دورها مختصرا في رقم أو بدون اسم**"١، فالشخصية هي أحد أركان البناء الفني، وأدواته الرئيسة، التي لا يمكن التخلي عنها، فهي الأداة التي تنقل للمتلقي رسالة، أو قضية، يريد المؤلف توضيحها، وإبراز أهدافها فالروائي يصنع لنا تلك الشخصية الروائية من خلال إبراز ملامحها وسلوكها وسماتها، وتستمد "الشخصية الروائية أفكارها، واتجاهها، وتقاليدها، وصفاتها الجسمية، والنفسية، من الواقع الذي تعيش فيه، وتكون هذه ذات طابع مميز، يختلف عن الأنماط البشرية التقليدية النمطية التي نراها في حياتنا اليومية، وهي أيضًا تحفل بالعمل والحركة، والروائي في عرضه لسلوك الشخصية ينبغي ألا ينزلق وراء الإمساك بتلابيب الحياة اليومية الجارية "٢.

والخلاصة: أن الروائي الناجح هو من يبدع في صنعه للشخصية الروائية المكتملة في خياله من حيث الإحساس، والحركة، والانفعالات، والملامح الشكلية، فكثيرا من الكتاب يستعيرون شخصياتهم من الواقع ويصنعون مزيجًا من الخيال والحقيقة.

---

١ انظر البناء الروائى فى أعمال محمد العالى عرعار الروائية "الطموح – البحث عن الوجه الاخر –زمن القلب –مقارنة بنيوية "–مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالب ابوراس ٢٠٠٩م–٢٠١٠م –ص ٤

٢ – بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية –دكتور عبدالفتاح عثمان – مكتبة الشباب القاهرة –عام ٢٠٠٠م – ص١٠٧.

عناصر البحث:

- مقدمة.
- تمهيد: ويتضمن، "مفهوم البناء ومفهوم الشخصية وأنواعها ودلالاتها"

١-بناء الشخصية الرئيسة.

٢-بناء الشخصية الثانوية.

٣-بناء الشخصية المهمشة.

الكلمات المفتاحية (بناء – شخصية – رئيسة – ثانوية – مهمشة)

تمهيد:

معنى البناء وعناصره الفنية في الرواية:

أشرت في مقدمة البحث أن العمل الروائي الذي يحمل فكرة الكاتب ويعبر عن قضيته، لا يحقق هذه الغاية (إيصال الفكرة) إلا إذا اجتمعت جميع العناصر/الأدوات المكونة له اجتماعا موظفًا توظيفا يؤدي بها إلى تحقيق هذه الغاية، تسمى هذه العناصر بعناصر البناء.

والبناء: المبني والجمع أبنية فهو نقيض الهدم، بنى البنّاءُ البناء بنيا وبناء وبَنَىَ مقصور وبنيانا وبنية وبناية وابتناه، والبناء المبني والجمع أبنية "[1] وقد وردت لفظة (بني) في القرآن الكريم لتدل على معنى الهيئة والشكل الذي بني عليه الشيء، ومثال ذلك قوله تعالى في سورة البقرة، الآية ٢٢ "**الذي جعل لكم الأرض فراشًا والسّماء بناءً**"، وبناء السماء في الآية يقصد منه أن الله جل وعلا قد جعلها سقفا للأرض، وروي أنها تشبه قبة المسجد على الأرض.

هكذا عبّرت لفظة بنى/ بناء عن معنى هيكلة الأشياء وتشكيلها بصورة معينة، فكان إنشاء البيت للإنسان غرفا وأبوابا بناءً، وكان ترتيب الطوابق –واحد يعلو الآخر– بشكل مخصوص ومكونات مخصوصة بناءً، وأصبح بذلك كل مركب من عدة عناصر مبنيا لآداء وظيفة ما.

البناء اصطلاحا:

ومن استعمال مفهوم البناء فيما هو مادي انتقل اللغة والفكر والفلسفة والفن والآدب والنقد، إلى حد ظهور مذهب نقدي متسلل من الفلسفة إلى الأدب، يدرس الهيئة والشكل الخارجي للعمل الأدبي وهو (المذهب البنيوي).

بذلك أصبح مفهوم البناء الفني يعني "**تضامن جميع عناصر النص لإقامة تشكيل جمالي يحمل رؤية جمالية معينة**[2]"

والحق أن دراسة الهيئة والشكل الجمالي الذي يقدم المعنى ويتناسب مع متلقيه، كان من أكبر اهتمامات النقاد والأدباء العرب منذ القدم، ولا أدل على ذلك من قول الجرجاني " في علم المعاني" **لا نظم في الكلام ولا ترتيب حتى يُعلق بعضها على بعض**" أي أن المتكلم لا يمكن أن يقدم خطابا منظما لمتلقيه إلا إذا بنى هيئة هذا الخطاب

لسان العرب، ابن من١ ظور، ط١ ،دار صادر بيروت، مادة (بنى) ، الجزء الرابع عشر، ص٨٩.

٢ معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني – ط١ ،دار النهار للنشر مكتبة لبنان ناشرون ٢١١٢ ،ص٣٨.

عنصرا يترتب على عنصر ومعنى يتصل بمعنى آخر لبنية الخطاب، ولذلك فإن البنية هي "**بنية أي – نظام من العناصر المحققة فنيًا والموضوعة في تراتبية معقّدة تجمع بينها سيادة عنصر معيّن على بقية العناصر**[١]".

والبناء والبنية متقاربان في المفهوم وإن كان لكل مصطلح خصوصيته في النظريات النقدية الحديثة، إلا أن البحاثة في الدراسة تخلص إلى أن البناء هو العناصر والطريقة التي تكونت واجتمعت بها لتكون البنية، فـ" **كلمة البنية في أصلها تحمل معنى المجموع، أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة، يتوقف كل منهما على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه، فهي نظام، أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء فالبنية ليست هي صورة الشيء أو هيكله، أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب؛ وانما هي القانون الذي يفسر الشيء، ومعقوليته، فهي بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقتها الداخلية، وبتفسير الأثر المتبادل بين هذه العلاقات وأي عنصر من عناصرها، لا يمكن فهمه إلا من خلال علاقته في النسق الكلي الذي يعطيه مكانته في النسق.**[٢]"

بذلك تكون دراسة البناء الفني للعمل الأدبي تعني تحليل العناصر الشكلية المكونة له والمتناسبة مع مضمونه، بالوقوف على مدى نجاح الكاتب/ المخاطِب، في وضعها مواضعها وترتيبها على غيرها وترتيب غيرها عليها لتقديم هذا المضمون في صورة مقنعة للمتلقي.

– مفهوم الشخصية ودورها في العمل الروائي

الشخصية هي العنصر الأبرز ضمن عناصر بناء العمل الروائي/ السردي ولا يمكننا أن نجد عملا سرديًا خاليًا من شخصيات تدير أحداثه وتتحمل أفكار كاتبها.

– الشخصية في اللغة والاصطلاح:

– جاء في لسان العرب لابن منظور"**الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شخاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره، نراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص، وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه**"[٣]، وبذلك تكون الشخصية هي الجسد/ الجسمان الذي يملأ الفراغ المكاني.

---

١ ٢ – معجم مصطلحات نقد الرواية،لطيف زيتوني ، دار النهار للنشر، لبنان، ط ١– . ٢٠٠٢ ص ٣٣

٢ المصطلح السردي، جيرالد برانس ،المجلس الأعلى للثقافة، ط ١ – ٢٠٠٣ ص ٢٢٢ ،

٣– لسان العرب– ابن منظور– مجلد السابع– دار صـــادر، بيروت– ط١–١٩٩٧– مادة (ش خ ص)، ص٤٥.

وفي المعجم الوسيط كلمة شخصية تعني "صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل[١]".

وهنا يختلف مفهوم الشخصية عن التعريف السابق، لأن المقصود بالشخصية هنا ليس الجسد/ الجسمان، وإنما الصفات والأفكار، وعرفها الخليل في كتاب العين بقوله: "**شخص: الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه : الشخوص والأشخاص[٢]**"، وفي اللاتينية كلمة شخصية ترجمتها Persona وتعني"**القناع الذي يرتديه الممثلون اليونانيون في احتفالاتهم لإخفاء معالم شخصياتهم الحقيقية[٣]**"

مما سبق يتضح أن الشخصية هي الصفات والملامح التي يحملها الشخص، فقولنا (إنسان ذو شخصية كذا) نعني بها أنه ذو صفات وأفكار تميزه عن غيره.

الشخصية في الاصطلاح/ الشخصية الروائية:

أثبتت التعريفات اللغوية للشخصية/ أنها لا تعني الشخص وإنما تعني صفاته وملامحه الجسمية والنفسية، وهو ما اعتمد عليه النقاد والأدباء في تحديد ماهية الشخصية الأدبية/ الروائية/ المسرحية، فعرفوها بأنها "**الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة[٤]**"

إذن فالشخصية في العمل الأدبي خصائص وصفات وأبعاد وملامح تحمل فكرة العمل وتمثل الطريق الأبرز في الوصول إلى دلالته، إنها "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية[٥]" وتختلف وظيفتها وأهميتها باختلاف نوع العمل، وباختلاف القضايا والأحداث التي بتناولها الروائي "تختلف الشخصيات الروائية بعضها عن بعض في الصفات، والأدوار، والأهمية، لذلك قام نقاد الرواية بتقسيم الشخصية إلى نوعين: الرئيسيون: وهم الأبطال، ويظهرون في أكثر مواقع الرواية. والثانويون، الذين يظهرون في بعض المشاهد ثم يغيبون في المشاهد الأخرى، كما أن هناك تقسيماً آخر للشخصيات ويكثر تداول كلمات تصف الشخصيات من حيث طريقة العرض. فمن هذه الكلمات:

---

١ - المعجم الوسيط- إبراهيم مصطفى وآخرون- المكتبة الإسلامية- إسطنبول- تركيا- ص٤٧٥)

٢ - كتاب العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي- تحقيق: عبد الحميد هنزواي- ج٤ ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان- ج(٣) - ٢٠٠٣ - ١ط - ص٣٢٥.

٣ الشخصية بين السواء والمرض - داوود حنا- مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩١- ص٧

١ معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي- دار محمد الحامي للنشر، صفاقس، تونس،(١٩٨٨) ص ١٩٥.

٥ رسم الشخصية في روايات حنا مينة - فريال سماح- ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٩م - ص١٧.

مدورة ومسطحة أو نامية وثابتة، فالشـــخصية المدورة هي الشـــخصية التي تنهض بدور يتطلب الحركة والتغيير مـــن فصـــل لآخر ومن حدث لآخر، فهي تؤثر في الحـــوادث وتتأثر بها وتتغير مع تقدم الزمن، ولا تبقى على وتيرة واحدة، أما الشـــخصية ّ المسطحة فهي لا تتمتع بالديناميكية التي تتمتع بها المدورة، ولاتفصح عما في عالمها الداخلي، فلا يستطيع القارئ رؤيتها إلا من جانب واحد يختاره المؤلف، ويظهره في السرد[1]".

- **بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينيات:**

تظهر مهارة الكاتب الروائي في توظيفه المناسب للشخصية الروائية، بحيث تكون الشخصية مناسبة في ملامحها وسماتها للدور الذي تلعبه في الحدث/ القصة لخدمة مضمون العمل، ومن جانب آخر ترتبط الشخصية كعنصر بنائي في الرواية ببقية العناصر المكونة لها، فيختلف نوع الشخصية من رواية إلى أخرى باختلاف المضمون والعناصر البنائية الأخرى، "حيث تعد الشخصية إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال، ويمكن القول أن الشخصية مؤشر دال على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي تعيشها، وقد تعبر عنها إذ تكشف عن نظرتها الواعية للعالم[2]". وعلى ما سبق فإن دراسة بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينيات يعني الوقوف على أصناف/أنواع الشخصيات الروائية في روايات مجموعة من أبرز كتابه، وتحليل أبعادها النفسية والاجتماعية، للكشف عن مضامين هذه الأعمال التي تعد وثيقة تاريخية للعصر الذي عاش فيه كتاب هذا الجيل.

وعلى ما سبق فإن تحليل بناء الشخصية الروائية يكون على مستويين:

الأول: فني جمالي ، إذ يدخل رسم الشخصية في صلب ما يعطي الرواية قيمتها الفكرية والجمالية ، وبلغ من عناية الروائيين برسم الشخصية أنها اعتمدت أساسا لتصنيف بعض الأنماط الروائية ، فعرف الاصطلاح الأدبي "رواية الشخصيات" التي استخدم فيها الروائيون براعتهم الحرفية ، وخبراتهم المعرفية لعرض شخصيات تمتلك قابلية الرسوخ في ثقافة الإنسان ، فقد كان الروائيون يشعرون دائما أن في الشخصية شيئا شيقا وممتعا.

---

١ بناء الشخصية في رواية نجمة أغسطس لصنع الله إبراهيم– مقالة عقدية لخليل پرويني– فصلية إضاءات نقدية، السنة ٤، العدد ١٤، صيف ١٣٩٣ش– ص٥٢ و ٥٣، بتصرف

٢ في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)–عبد الملك مرتاض، ص٧٥.

الثاني: فكري معرفي، باعتبار الشخصية نافذة مترعة للإطلالة على البنى المتجاورة في القطاع الإنساني، الاجتماعي، التاريخي مما تشمله الإطلالة.[1]"

وبذلك تتنوع ملامح الشخصيات بتنوع لأدوار والوظائف المطلوبة من أجل إيصال فكرة المؤلف "حيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب، وبذلك يتم تقسيم الشخصيات نظرا إلى دورها في الأحداث (رئيسية، ثانوية، هامشية)، أو تقسيمها نظرا لتطورها وعالقاتها (متطاورة- متنامية – ثابتة...)، وهذا التقسيم يؤكد أن الشخصية الروائية يطوعها المؤلف في أكثر من مجال دون أن يكون لها مفهوما ثابتا[2]".

وسأقف على أنوع الشخصية وبنائها في روايات مجموعة من أبرز كتاب جيل الثمانينيات، في العناصر التالية:

- الشخصية الرئيسة في روايات عزالدين شكري فشير :-

إن الشخصية الرئيسة هي "تلك الشخصية التي تستحوذ على اهتمامنا تمامًا، ولو فهمناها حقًّا، فإننا نكون غالبًا قد فهمنا جوهر التجربة المطروحة في الرواية"[3].

فالشخصيات الرئيسة تحمل الفكرة الرئيسة للعمل الروائي، إذ يوظف الروائي هذه الشخصيات ويتيح لها فرصة التعبير -لغة وفكرا وعاطفة- عن المضمون الرئيس للعمل، فالكاتب يعلي من قيمة الشخصية الرئيسة بما يسنده لها من أدوار لا يمكن لغيرها من الشخصيات أن تقوم به "**إذ تسند للبطل وظائفٌ وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة داخل الثقافة والمجتمع**[4]" كما في شخصية (الدكتور درويش) وهو الشخصية الرئيسة في رواية (عناق عند جسر بروكلين) – حيث يوظف الروائي شخصية الدكتور درويش توظيفا رئيسا في الحدث، وينجح في تصوير ملامحه ووصف حالته وصفا يؤثر في المتلقي ويثيره نحو فكرة/ قضية العمل.

إن شخصية (الدكتور درويش) في رواية (عناق عند جسر بروكلين)، هي شخصية عالم، "**سبعيني أكاديمي يعمل أستاذًا وباحثًا في إحدى الجامعات العريقة، غادر مصر منذ زمن بعيد وقضى فترة كبيرة في بلاد الغرب وعمل لنفسه كيانًا واسمًا علميًّا، عاش حياته يدرس تاريخ العرب ويحلم بالكتابة عن مستقبلهم ولا يفعل تحسبا لم يعد هناك داع للتحسب**"[5]

---

١ السرد و سرد الآخر (الأنا والأخر عبر اللغة السردية) – صلاح صالح- ص١٠٣، مرجع سابق.

٢ تحليل النص السردي- محمد بوعزة- ص٥٣.

٣ قراءة الرواية- ترجمة د/صلاح رزق ص٢١٥

٤ تحليل النص السردي- محمد بوعزة- ص٥

٥ عناق عند جسر بروكلين رواية / عز الدين شكري فشير-دار الكرمة للنشر – القاهرة سنة ٢٠١٧ ص١٤

هكاذ تبدو الصفات والملامح العامة للشخصية الرئيسة، والتي بدورها تقربنا من البحث في ملامحه وسماته الخاصة ورغباته الشخصية التي تحمل رغبات وأفكار الكثير من العلماء العرب في هذا العمر والحالة الاجتماعية، إذ أنه "**لم يقبل الإحالة على التقاعد رغم كبر سنه، فهو لا يزال ملتزمًا بالمواعيد وبالدقة في كل شيء، ويؤمن بالفكر الغربي وثقافته، وهناك صراع عنده بين الفكر الشرقي والغربي فهو يدافع عن الغرب**" وبهذه الصفات والملامح التي تعلي من قيمة الشخصية، يسند المؤلف أدوارا رئيسة ومهمة لها في العمل الروائي، بما يميزها من سمات وخصائص "**تمنحها حضورا طاغيا، وتضعها في مكانة مرموقة**[١]"، فينشغل الكاتب بتصوير حالته النفسية السيئة بسبب الصراعات والضغوطات، وعدم تحقيق أحلامه التي كان يحلم بها، ووصف حالته الاجتماعية ومراحله الانتقالية، **ثم مرضه الذي جعله يعتزال التدريس، ويتوقف عن قراءة الصحف ومتابعة الأخبار، وينتقل للعيش في شمال الولاية، حيث الهواء والماء والطعام أفضل، وأكثر صحة** "٢.

تُثْبِتُ شخصية الدكتور درويش في الرواية، أن "الشخصية الرئيسة هي التي تقود العمل وتدفعه للأمام، إنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية، يسهم في تطور الأحداث والكشف عن أبعاد أخرى للشخصية[٣]"

فتدرك الشخصية أنها حتى لو اعتزلت عن الناس، لا أحد سيسأل عنه؛ لأن ذلك سبب اختيارها للوحدة وأيضًا "يدرك أن رحيله لن يكون له أثر يذكر. سيموت مثل من ماتوا سيذكره من يحبونه بود، وسيذكره الآخرون مثلما تشاء لهم أهواؤهم لا يعنيه من ذلك شيء. إنه من الآن فصاعدا لن يفعل شيئا لا يحبه، لن يجامل أحدا، ولن يتحمل أحدا، ولن يقضي وقتا مع أناس لا يحبهم، ولن يلجأ إلى حلول وسط أو يخطط لمستقبل بعيد. لم يعد هناك مستقبل بعيد "٤.

بذلك يكون المؤلف قد اختار في عمله شخصية تجذب ملامحها انتباه المتلقي، فالمؤلف قد "أظهر عناية فائقة بها، وأعطاها الأ ولوية بوصف حالتها وبيان علاقتها بعدد من الشخصيات الأخرى[٥]".

---

١ تحليل تقنيات ومفاهيم- محمد بوعزة- ص ٥٣

٢ عناق عند جسر بروكلين ص١١

٣ غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي- صبحية عودة زعرب- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع- عمان – الأردن ٢٠٠٦- ص١٣١.

٤ عناق عند جسر بروكلين ص ١٣

٥ فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، منصور النعمان، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩ م -ص٩٩

لذا يعد الدكتور درويش أبرز الشخصيات في الرواية بما حمله من ملامح نفسية واجتماعية مهمة، وبعلاقته بالشخصيات الأخرى في الرواية، والذين جمعهم في حفل عيد ميلاد حفيدته سلمى، وكل منهم يحكي قصته بصوته، وجميعهم يربطهم رابط الغربة والفشل، واستحالة الاندماج التوافقي الكامل بين الشرق والغرب، فمنهم من فشل في عمله في الغربة.

كشخصية " **رامي**" تلميذ الدكتور درويش فشل في حياته الأسرية، وانتهت بطلاقه، وبناته اللواتي لا يحبونه، وفشل في حياته العملية؛ بسبب شخصيته السلبية، وقراره للغربة، ولكنه لم يستطع ذلك ويفشل " **سلسلة الأحداث التي قادت إلي تدمير حياة رامي من هذا النوع سلسلة من القرارات العارضة التي يتخذها المرء من دون كثير من التفكير قاد كل منها إلى الآخر وفي النهاية إلى انهيار حياته التي بناها في ثلاثين عامًا** "١

وشخصية" **ليلي**" **ابنة الدكتور درويش والتي تكمل دراستها في أمريكا ولكنها تفشل في الاندماج فتعود لوطنها** "، "**وانتهى بها الأمر أن تركت له أمريكا بمن فيها ورحلت عائدة إلى مصر مسكينة هي الأخرى** "٢، وشخصية "الشيخ داوود" هو زوج خالة سلمى وهو نموذج للشخص العربي المتشدد الرافض لحياة الغرب والتعايش بها والذي يجعل من أمريكا والغرب مكانًا فقط للجهاد وليس للوطن والاستقرار به.

وشخصية "**سلمى** " حفيدة الدكتور درويش وكانت الخيط الذي جمع بسببه الشخصيات في الرواية لحضور حفل عيد ميلادها فهي كانت الخيط الذي انقطع، ويريد دكتور درويش جمعه، وجمع كل ما في مصر؛ لتقريب الحياة التي يأمل فيها الكثيرون، والتي ضاعت بالفشل بسبب أثمان الغربة التي يدفعونها، وكان الحفل هو ملتقى كل الشخصيات؛ ليسرد كل منهم فشله في الاندماج لحياة الغرب والتمني بالعودة للوطن؛ لذا جمعهم الكاتب وجعلهم جميعهم أو معظمهم شخصيات رئيسة يتكلمون بأصوات متعددة لكن في النهاية هو صوت واحد ورابط واحد وهو الفشل ثمن الغربة وعدم الاندماج بحياة الغرب والتعايش معها .

فالشخصيات الرئيسة "**نماذج إنسانية معقدة، تحظى باهتمام السارد حيث يخصها دون غيرها بقدر من التميز، ويمنحها حضورا طاغيا تحتل به مكانة مرموقة،**

١ عناق عند جسر بروكلين ص٤٩.

٢ المصدر نفسه ص٨٧.

فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل السردي[١]"، بذلك تكون الشخصية الروائية إشارة بارزة إلى فكرة رئيسة في العمل، أو هي رمز لشخصية واقعية، يصور الكاتب أبعادها وملامحها، و"يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والنفسية حيث يكون لها أثر فعال في اشتعال الأحداث، وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتحدية المعبرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان[٢]" فيصل المتلقى من خلال تحركاتها إلى مضمون العمل، ويتفاعل معه.

ففي رواية (أسفار الفراعين) ، يعتمد الروائي على أكثر من شخصية رئيسة تعرض أحداث الرواية بأقوالها وأفعالها وتفاعلها مع ما حولها، فكل منهم يسرد قصته ومأساته ومعاناته مع الأحداث التي تحدث في واقعه، فقد عمد الروائي تقديم شخصياته الرئيسة وإبراز مواصفاتها وعلاقاتها بالعالم الخارجي، فهم متشبثون بأحلامهم ويسعون إلى تحقيقها ويأملون في تغيير وطنهم للأفضل.

ومن خلال تتبع الباحثة لسيرورة الأحداث وجدت أن هذه الشخصيات الرئيسة في الرواية مدركة في الواقع المعاش، ومستمدة من الواقع الاجتماعي في الوطن، إذ أن معظم الشباب في الوطن العربي حلمهم هو السفر للبحث عن أحلامهم أو الهروب من الواقع المتفشي بالفساد والأوبئة؛ لذا نجح الكاتب في جعل كل شخصية من الشخصيات الرئيسة بمثابة فكرة/ قضية واقعية، فشخصية "**الباحث**" في الرواية صورة الشخص الطموح الذي يتطلع دائما إلى مستقبل أفضل له ولوطنه، فهو يسخر علمه لإفادة مجتمعه، فيقوم بإجراء الأبحاث التي تقدم حلولا علمية لمشكلة الأوبئة، والكثير من المشكلات الأخرى التي تضر بالمجتمع.

إن الكاتب/ الروائي ترك مجالا للشخصية الرئيسة (**الباحث**) ليعبر عما يشغله من أفكار، مما يساعد المتلقي على الدخول في أعماق الشخصية للوقوف على ما تمثله/تنادي به من أفكار يطوع لها المؤلف شخصيات روايته، فتساير الأحداث وتتفاعل معها "فبعد غوص المؤلف في أعماق النفس الإنسانية، وسبر أغوارها، واستخراج مكنوناتها، نجده يضفي بصمته عليها؛ ليكسبها شكلًا أمضى تأثيرًا في القارئ"[٣].

---

١ بنية الشخصية الروائية ، دراسة تطبيقية في رواية " من قتل أسعد المروري" للحبيب السائح– رسالة ماجيستير من إعداد (علي بن تيشة وأحمد التجاني)، كلية الآداب واللغات– جامعة الشهيد حمه لخضر– الجزائر٢٠١٩– ص ٢٠

٢ فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، منصور النعمان– ص٩٩– مرجع سابق

٣ ملامح الشخصية الرئيسة في روايات نجيب الكيلاني السياسية دراسة تحليلية– عبدالناصر المنتصر بالله محمد محمود– العراق– ١٤٢٩ه ٢٠٠٨م –ص ٢٣

فشخصية الباحث الطموح في الرواية، لا تجد من يقدم لها يد العون في تطبيق أبحاثها، ولا يستطيع الوصول إلى المسؤولين ليقدم لهم أبحاثه التي اشتغل عليها أكثر من عشر سنوات إلى أن توصل لحلول ناجحة لمشكلات البيئة، وضاع في متاهات الروتين ليطلع بحثه علي مديره، ثم على من هو أعلى منه، ليصل إلى **مستشار الفرعون**، ثم الفرعون نفسه وكل مرة يصل فيها إليهم يجد القرار هو نفسه (عدم الأخذ بأبحاثه لحل مشكلة التعفن).

إن قرار الرفض الذي واجهه الباحث في كل مرة من المرات كان هو الدافع وراء إصراره وأمله في زوال الظلم والفساد والمحسوبية يقول:

" **كأن كل شيء لم يكن له فائدة. كأن خناقاتي وصراعاتي ورحلاتي اليومية كانت سدى. ها أنا ذا أدخل إلى مكتب الدكتور بدير وفي يدي البحث والوثائق. كأن ذلك كان أسهل شيء في الوجود. فيم إذن كان كل ذلك ؟ وفيم كان فقداني لعملي وتشريدي؟ علي العموم كله سينتهي. كل ذلك سينتهي.**" [1]

إن المؤلف يعبر عن فكرة التسلط والتعسف والفساد وإغلاق الأبواب أمام الباحثين والمتعلمين الذين يفكرون في خدمة أوطانهم، هذه الفكرة بكامل عناصرها تجسدت في شخصية محورية/ رئيسة هي شخصية الباحث.

كذلك كانت شخصية (**ناصر الروائي**) وهو أيضًا إحدي الشخصيات الرئيسة، يقدم للمتلقي صورة مكتملة للفساد الذي يحدث في مصر من خلال متابعته، ونقله للأحداث بكل جدية ؛ "**فهو شخصية مثابرة ومثقفة وأيضًا محبطة لما يعانيه ولما يراه ويرصده في كتاباته ولكن لا يرى أي حلول ولا يرى أي نتيجة من كتاباته لحل المشاكل للتلوث والعفن الذي انتشر في أغلب المناطق في القاهرة وفي الأحياء الفقيرة التي زادت فيها عدد الموتى بسبب الأوبئة التي صارت لهم من التلوث الذي انتشر في كل محافظات مصر وضواحيها وصعيد مصر إلى أن أصبحت مشكلة وطن يعيشون حياة مأسوية " كنت أعود بكل هذه القصص إلى القاهرة وأنشر ما أستطيع نشره في الصحف والمجلات، لكنني –والحق يقال _ كنت كلما أعود إلى الصعيد أجد الحال أسوأ مما تركته**" [2]

---

١ أسفار الفراعين –رواية –عز الدين شكري فشير –دار الشروق القاهرة – ط١–عام ١٩٩٩م ص ٦٥.

٢ المصدر السابق ص١٢٨

وشخصية (**سحر عيسى**) وهي إحدى الشخصيات الرئيسة التي كانت لها دور بارز في الرواية فهي تعمل صحفية في إحدى الصحف الشبه معارضة وهي أيضًا تنقل صورة الفساد والعفن الذي يحدث في مصر ولا تكف البحث عن اكتشاف أسبابه التي أدت إلى انتشار الأوبئة وأسباب العفن وتتهم الفرعون؛ لأنه هو المسؤول عن ذلك.

وشخصية (**السفيرة الأمريكية**) الشخصية السياسية التي تقيم في مصر وتتدخل في جميع شؤونها وتنقل وترصد باستمرار الصورة للفساد الذي يحدث في مصر، وانتشار العفن، والأوبئة، وكل أخبار المسؤولين وتحركاتهم، وكل ذلك تنقله لدولتها من خلال ما ترى في مصر " بالإشارة إلى مكانتكم السرية بشأن إعلان مصر لمنطقة سقارة منطقة كوارث طبيعية: وتناهى إلى علمنا أن البحوث التي أجريت أخيرًا حول انتشار أمراض سرطان الجلد والرئة بين سكان منطقة سقارة بشكل وبائي "١، ومن ثم تجد الدراسة أن الكاتب اعتمد اعتمادًا كليًّا في روايته على الأصوات المتعددة وكل شخصية منهم مثقفة محبطة؛ بسبب المأساة الذين يعانون منها، فيسردون قصصهم؛ لتوصيل ذات الرسالة للتلوث والعفن والاستبداد النظامي، والظلم السائد إلى أن وصل للماء والهواء ولخراب البلاد والبشر، بخلاف الغرب المراقب لما يحدث في مصر، ومن المسؤول عن ذلك والمستفيد من ذلك؟ والكاتب جعل من هؤلاء الشخصيات شخصيات سلبية محبطة يحاولون معالجة المشاكل البيئية من التلوث والعفن لكنهم يفشلوا في إقناع المسؤولين بحلولهم التي تجعل مصر قوية بدون مشاكل ولكنهم يمانعون ذلك .

وفي رواية (مقتل فخر الدين):

يعد "**فخر الدين**" هو الشخصية الرئيسة لهذه الرواية حيث جعل الكاتب من تلك الشخصية شخصية ثائرة ومثالية في آن واحد شخصية أشبه بالخيال شخصية فريدة يحب الحق، متمسك بمبادئه، وأفكاره، ويكره الظلم، والاستبداد، ولا يخاف المواجهة، ويحب مساعدة الفقراء فهو منذ ولادته أصبح يتيما " **والده توفي قبل ولادته وأمه توفيت وهو في الرابعة من عمره حيث كفله عمه** " ٢.

فخر الدين منذ كان عمره ستة عشر عامًا وهو ثائر من طمع عمه المتسلط ، وثائر أيضًا على فساد التعليم، وعلى تقييد حريته في الجامعة في كلية الحقوق، وأيضًا في جيشه لا يريد أن يفعل ما يراه خطأ، وأيضًا في عمل المحاماة كان يدافع عن

١ السابق نفسه ص١٧

٢ مقتل فخر الدين، رواية، عزالدين شكري فشير، دار الكرمة للنشر القاهرة – ط١ –عام ١٩٩٥م– ص٢٠

المظلومين، ويرفض الظلم، وقتل أكثر من مرة بسبب الظلم السائد في كل ما يحيط به، حيث قتل على يد عمه، وقتل بسبب ظلم القيادات الأمنية في الجامعة، وفي عمله وقتل على يد أمن الدولة .

ومن ثم تجد الدراسة أن الكاتب اهتم بالكشف عن دواخل ومكنونات الشخصية الرئيسة من حيث النشأة فهو نشأ في بيئة ريفية بلا أب وأم يعيش مع عمه المتسلط الذي قتله بظلمه ، ومن حيث دراسته في الثانوية إلي أن دخل كلية الحقوق وأصبح محامي ، وكان الكاتب ينتقل من مرحلة إلى مرحلة بسرعة وجعل تنمية عقله وتوسيع مداركه تظهر سريعا منذ الطفولة حتى أصبح ثائرًا مما يحدث من حوله، فتظهر الشخصية الرئيسة بالمثالية والثورية، وهذا ما جعله غارقًا في بحر الظلم؛ لذا تعد هذه الشخصية الإيجابية المظلومة تزداد أحداثه، ليعلم بانتشار الظلم والقهر أينما ذهب سواء في الريف أو في التعليم أو في العمل أو أمام مواجهة الساسة . الشخصيات الثانوية هي الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسة، حيث يجعل الروائي لها دور مؤثر لربط الشخصيات بالنص الروائي وبأحداثها لذا يستعين الكاتب بها لمساندة الشخصيات الرئيسة في تكملة الأحداث.

-الشخصية الثانوية عند مكاوي سعيد :

"**هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسة وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها**[1]"

إنها –الشخصية الثانوية– تساعد المؤلف في تقريب المتلقي من ملامح الشخصيات الرئيسة، وبالتالي الأحداث والأفكار الرئيسة في العمل، والشخصية الثانوية "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له[2]"

ويبدو ذلك من خلال الوقوف على بناء شخصية **(الضابط عماد)** في رواية "أن تحبك جيهان " لمكاوي سعيد" **الشخصية الثانوية التي تجسد نموذج للشخصية المتسلطة أمام الناس ويظهر ذلك خارجيا لهم بالشخصية المتوحشة والسيئة لكن داخليا هو عكس ذلك فهو إنسان لديه إحساس، وعاطفة، ويشعر بمظالم الناس، لكن منصبه يحتم**

١ غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي– صبيحة عودة زعرب– ص١٣٢

٢ – تحليل النص السردي– محمد بوعزة –ص٥٧

عليه الظهور بتلك الشخصية حتى لا أحد يستهزئ به " وقد كان لبعض الشخصيات الثانوية للرواية حضورا مهما كشخصية ضابط الأمن "عماد" هذه الشخصية المتوحشة من الخارج والهشة من الداخل ، والذي كان أقرب أصدقاء " **أحمد الضوي**" تكشف هذه الشخصية عن كيفية توظيف نفوذ السلطة علي المجتمع، وممارساتها، بالذات احتقارها للمثقفين والمعارضين للنظام عدا عن الانتهازية التي علي أي فرد في المجتمع يخالف رأيهم"١

فهذه الشخصية جسدت الدور الثانوي وساندت الشخصية الرئيسة في العمل الروائي وقامت بدور الضابط بكل إتقان، وتميل الشخصية إلي الواقعية المندمجة بالطبقة الوسطي والنفوذ المتسلطة ورغم كرهه للنفوذ إلا أنه يتعامل مثلهم في كل تصرفاتهم. وأيضًا علاقاته النسائية وحبه لهم ودوما يقول لصديقه " هو أنت متعلمتش مني حاجة؟ تبقي البنت في إيدك وتخليها تفلت منك بالسهولة دي ؟ "٢.

هكذا كانت تلك الشخصية الثانوية –النموذج السلطوي– هو نموذج للشخصية الثانوية الفاعلة في العمل الروائي، فهي معيق للشخصيات الرئيسة، إعاقة تبدي ملامح الضعف والانكسار في الشخصيات الرئيسة/ محور العمل.

إن "العمل الروائي لا يستقيم له الوجود والظهور دون وجود الشخصيات الثانوية التي لا غنى عنها للعالم الروائي فهي إحدي دعائم بنائه بجانب الشخصيات الرئيسة، كما أننا نجد في بعض الأحيان أن هذه الشخصيات تكون ذات صلة وثيقة بتصاعد وتيرة الأحداث وبناء الدلالة الروائية بحسب السياقات الواردة فيها "٣

الشخصية المهمشة عند رضوي عاشور:

فقد عمد كتاب الرواية إلى توظيف الشخصيات المهمشة في البناء الفني السردي الروائي ليكون كثير الحركة والكلام ولكن بدون طائل أو فائدة ، ولا يلتفت إليهم أحد؛ لأنهم لا يثيروا انتباه الآخرين ولا يهتم بهم أحد فيعدون شخصيات مسطحة، إذ أن "الشخصية المسطحة عادة تمثل فكرة أو قد تمتلك صفة لا تفارقها، وحتى الأحداث لا تستطيع تغييرها أو تعديل سلوكها فتبقى ثابتة، وهذه الشخصية لا تتعب الروائي في تحديد معالمها وبنائها"٤ و"ثبات هذه الشخصية المسطحة يعتبرها بعض النقاد ميزة

١ أن تحبك جيهان لمكاوي سعيد وتفكك الطبقة الوسطي –سامر مختار – آراء وأفكار - ١٤:٣٢. ٤/١١/٢٠١٦.Alraipress.comLnews.١٦٨٨٤html

٢ أن تحبك جيهان –رواية مكاوي سعيد – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ط٥ – عام ٢٠١٥م –ص ٤٧

٣ البنية السردية في روايات خيري شلبي– إعداد /خالد محمد منصور جمعه –لنيل درجة الدكتوراة جامعة عين شمس ٢٠٠٦–م –ص١٥١

٤ الخطاب الروائي في رواية متاهة الأعراب في ناطحات السراب–مؤنس الرزاز وزارة الثقافة للنشر عمان –عام ٢٠٠٩م – ص١٣.

وخاصية؛ وذلك لأن الحبكة لن تتبع هذه الشخصية فهي لا تتطور، فتكون بذلك وظيفة الحبكة أن تضع هذه الشخصية في مواقف جديدة، فتدفعها إلى الحركة الدائمة أكثر من دفعها إلى صنع الأحداث"١.

ففي رواية " سراج " :-

فالكاتبة ذكرت الشخصيات المهمشة في هذه الرواية لخدمة الحدث الدرامي " شخصية آمنة " و" شخصية أم لطيف ".

وهما ذكروا في الرواية تلك الشخصيات النسائية المهمشة للمشاركة بالاسم في الثورة مع الشخصية الرئيسة "إنها تخاف ياتودد وهي ريسه المطبخ.ولو انكشفت فعلنا عاقبونا جميعا،ولكن عقابها هي يكون أشد لأنها المسؤولة عن الوارد إلي المطبخ،وما يدور فيه.

طمأنتها تودد وأكدت أن أم لطيف ليست عقبة أمام ما ينوونه .

-اتركي الأمر ... إن وافقت أتصرف .

كادت آمنة تعيد علي تودد ما سبق، وعبرت عنه من مخاوفها، ولكنها قالت:

تصرفي ياتودد، والله يستر !

بعد يومين وعلى مسمع من كل نساء المطبخ. قالت تودد لأم لطيف:

-والله يا أم لطيف إن آمنة مظلومة أكثر منا جميعا فما تقوم به من خبيز يكفي لإنهاك عشر نساء لماذا لا تطلبين من بنت المحسن أن تخصص امرأة، أو اثنتين لمساعدتها (.....)

-قلت لها أكثر من مرة ورفضت .

والحل ؟

-الحل في يد الحلال (....)

-جاءتني فكرة يا أم لطيف، بدلا من أن تنزل أمنة التلة عصر الأربعاء، وتعود تصعدها قبل فجر الخميس فتمشي كل تلك المسافة وأمامها عمل مضن تقضي ليلتها في المطبخ فتنام كفايتها ويتسع وقتها لخبيز الخميس المضاعف .. كانت آمنة تتطلع إلي تودد مأخوذة بدهائها الذي مكنها من طرح الأمر بالشكل الذي يوصلها لما أرادته. وافقت أم لطيف علي كلام تودد الذي بدا ولكل نساء المطبخ أنه عفوي ابن ساعته وأن اقتراحها بالبقاء في المطبخ مع آمنة ليلة في الأسبوع إيثارا وعطفا ومحبة "٢

١ بناء الرواية – عبد الفتاح عثمان ص ٢١،٢٢ .

٢ سراج -رواية -رضوي عاشور -دار الشروق القاهرة -ط١ عام ٢٠٠٨م -ص ١٠٨،١٠٦

ومن ثم تجد الدراسة أن الكاتبة أعطت للشخصيات المساحة الكافية في إبراز الحدث من خلال الشخصية الرئيسة التي جعلت للشخصيات المهمشة النسائية دور لخدمة وتوظيف الحدث " آمنة وأم لطيف " وإبقاءهم؛ من أجل تزويد المساجين بالخبز هن والنساء الأخريات وإبقاءهم فالمطبخ كل ليلة خميس ورغم عدم تطورهم، أو تتبع لمسارهم في الأحداث وتحركاتهم إلا أنهم أدوا دورا ثابتا في الرواية خدم الحدث الدرامي بمساندة الشخصية الرئيسة في إظهارهم .

خاتمة بأبرز نتائج البحث:

١-عنصر الشخصية هو العنصر الأهم والأبرز في أي عمل روائي حيث تعبر الأفكار والقضايا من خلال ملامح الشخصيات .

٢-جاء تقسيم الشخصية إلي رئيسة وثانوية ومهمشة بإعتبار مدي أهمية دور كل شخصية في الحكاية الرئيسة للرواية .

٣-يبني الكاتب الروائي شخصيات عمله مرتبطة ببنية الزمان والمكان واللغة في العمل الروائي وبالطبع ارتباط بلوغ الحدث .

٤-برز دور الشخصية الرئيسة كما في رواية مقتل فخر الدين ورواية أسفار الفراعين لعزالدين شكري فشير .

٥-برز دور الشخصية الثانوية كما في رواية أن تحبك جيهان لمكاوي سعيد .

٦-برز دور الشخصية المهمشة كما في رواية سراج لرضوي عاشور .

٧-تظهر قضايا النص الروائي من خلال شخصيات الرواية وإتقانهم للأدوار المطروحة إليهم .

مصادر ومراجع البحث:

- أسفار الفراعين –رواية–عز الدين شكري فشير–دار الشروق القاهرة –ط١–عام ١٩٩٩م
- مقتل فخر الدين، رواية، عزالدين شكري فشير، دار الكرمة للنشر القاهرة – ط١ –عام ١٩٩٥م– ص٢٠
- أن تحبك جيهان لمكاوي سعيد وتفكك الطبقة الوسطي –سامر مختار – آراء وأفكار– ١٤:٣٢. ٤/١١/٢٠١٦.Alraipress.comLnews.١٦٨٨٤html
- سراج –رواية–رضوي عاشور –دار الشروق القاهرة –ط١عام ٢٠٠٨م –ص ١٠٨،١٠٦
- لسان العرب– ابن منظور– مجلد السابع– دار صـــادر، بيروت– ط١–١٩٩٧– مادة (ش خ ص).
- المعجم الوسيط– إبراهيم مصطفى وآخرون– المكتبة الإسلامية– إسطنبول– تركيا).
- كتاب العين– الخليل بن أحمد الفراهيدي– تحقيق: عبد الحميد هنزواي– ج٤ ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان– ج(٣) – ٢٠٠٣ – ١ط – ص٣٢٥.
- الشخـصية بـين الـسواء والمـرض – داوود حنـا– مكتبـة الأنجلـو المـصرية، القـاهرة ١٩٩١.
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي– دار محمد الحامي للنشر، صفاقس، تونس،(١٩٨٨).
- معجم مصطلحات نقد الرواية،لطيف زيتوني ، دار النهار للنشر، لبنان، ط ٢٠٠٢.
- البناء الروائى فى أعمال محمد العالى عرعار الروائية "الطموح – البحث عن الوجه الآخر – زمن القلب –مقارنة بنيوية "–مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالب ابوراس ٢٠٠٩م– ٢٠١٠م.
- بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية –دكتور عبدالفتاح عثمان – مكتبة الشباب القاهرة –عام ٢٠٠٠م.
- المصطلح السردي، جيرالد برانس ،المجلس الأعلى للثقافة، ط ١ – ٢٠٠٣.
- رسـم الشخـصية فـي روايـات حنـا مينـة – فـريال سـماح– ط١، المؤسـسة العربيـة للدراسـات والنـشر، بيـروت ١٩٩٩م.
- بناء الشخصية في رواية نجمة أغسطس لصنع الله إبراهيم– مقالة عقدية لخليل پرويني– فصلية إضاءات نقدية، السنة ٤، العدد ١٤، صيف ١٣٩٣ش.

- غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي- صبحية عودة زعرب- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع- عمان – الأردن ٢٠٠٦.
- في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)-عبد الملك مرتاض، السرد و سرد الآخر (الأنا والأخر عبر اللغة السردية) – صلاح صالح.
- فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، منصور النعمان، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩ م –ص٩٩
- بنية الشخصية الروائية ، دراسة تطبيقية في رواية " من قتل أسعد المروري" للحبيب السائح- رسالة ماجيستير من إعداد (علي بن تيشة وأحمد التجاني)، كلية الآداب واللغات- جامعة الشهيد حمه لخضر- الجزائر٢٠١٩.
- ملامح الشخصية الرئيسة في روايات نجيب الكيلاني السياسية دراسة تحليلية- عبدالناصر المنتصر بالله محمد محمود- العراق- ١٤٢٩ه ٢٠٠٨م.
- البنية السردية في روايات خيري شلبي- إعداد /خالد محمد منصور جمعه -لنيل درجة الدكتوراة جامعة عين شمس ٢٠٠٦.
- الخطاب الروائي في رواية متاهة الأعراب في ناطحات السراب-مؤنس الرزاز وزارة الثقافة للنشر عمان –عام ٢٠٠٩م.